عدد ٣٤٢ النسخة ٢٥ صنتيما السنة السابعة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NAADIM

الاشتراك

من سنة.............. ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٢ شعبان الاسب ١٣٤٦ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 4 Février 1928

المناظر المخجلة ..!

اللهم اغفر لي فاني قد اذنبت ذنبا اراه ثقيلا .. اني اصبحت ارمق بلادي بعين المقت وهذا لا يتفق مع حب الوطن على ما احقق ..

ولكن لكل شيء سبب . فمنك يا اخي القاري اطلب جوابا صدقا

اذا انت خرجت من منزلك سائرا الى مكتبك او محل تجارتك فكم من سائل شحاذ يعترضك في طريقك ويستوقفك ملحفا في طلب ما يرجوه منك ؟

ثم اذا انت جلست في دكانك كم يقف امامك كل دقيقة من الوان المتكففين . واشكال المستعطين؟

ثم اذا انت استويت بمقعد احدى المقاهي كم يتشبك من العاطلين والباكين . والباسطين اكفهم لك ولكل من حولك على اختلاف الملل والنحل؟

ماذا ؟ ايكون هذا البلد قد اختص وحده بهذه المناظر الاسيفة والمخجلة ام له نظائر في هذا الباب ولا اخال ..

مناظر مؤسفة ومخجلة نعم . وما الذي يخجل اذا لم يكن مشهد مخلوق يسير على اربع وآخر يمشي على بطنه ويجر جسمانه جرا . وسواها يناطح الجدران وما له مع فقد البصر من هاد ؟ المرة كبيرة جسيمة اذا لم نكن قد شعرنا حتى الان بعيبها !

لقد امتلأت مسالك العاصمة وعدة مراكز فيها باصحاب البنادير وذوي الحناجر التي لا تكل ولا تفتر من نداء — بو دربالة والامام المنزلي — وغيرهما ممن قضى الله عليهم ان تكون اسماؤهم عدة لكل واحد من اولئك المطربين ..

فحتى م لا نتساءل الى اي زمن ستستمر هذه الحال وليس من النهوض ولا من الرقي في شيء ان تبقى شوارع البلد ملأى بذوي الاطمار القذرة والعاهات المختلفة والاصوات المتباينة انغامها .

وهل من بلية نراها ونراها اكبر واعظم مما ينتصب اليه اساتذة المتسولين من اتخاذ بنين وبنات صغار يعلمونهم كيف تمد الاكف نحو المارة وكيف يتقن التشبث باذيال الرائح والغادي .

امن دلائل اليقظة والانتباه ان تبقى هذه الامة منكوبة بتلك المناظر . مناظر من اصبحوا فرجة للضيوف وللغرباء . بل وهدفا لما بايديهم من آلات التصوير ويا ما اشد الخجل حينما تؤخذ تلك الرسوم مقياسا لدرجة الحضارة والرقي ..

والان — الم يكن الاجدر بولاة امورنا ان يكترثوا بانقاذنا من هذا العار المشين ؟!

الم يأن ان يفهم كل من له عينان ان انتشار مئات المتسولين في مختلف الاواسط وهم بين مطبل ومزمر . وصائح ومتضمر . انما يدعنا ابدا مرموقين بعيون الهزء والاحتقار ..؟

ماذا يصنعون لهم . واين يضعونهم ؟ لا ادري . فليس هذا من شغلي !

انما الذي ادريه هو ان في البلد تكية اسست لايواء العجز واطعام البائسين . ومما يحكى ان عليها من الوقف ما يقوم باود كل المعدمين حقا ... فلتكفل اذا من ثبتت فاقته واتضح افتقاره . ولتمتد يد السلطة لانزال عذاب شديد بمن يكنزون المال آلافا . ويسالون الناس الحافا .

حسين الجزيري

سانحة

نحن والمدنية

ليس من الهين على امم الشرق العربي ان تنهض نهضة الغرب وتجاريه في معترك الحياة وهي على ما نرى من الخمول والادعاء والزهو المفرط بحضارة الاجداد التي دخلت منذ احقاب في حكم التاريخ وذمته — واني على ثقة لو ان عروس احلامهم تبعث في زيها من جديد لاعرض عنها عشاقها (السعيون) ولتحولوا عن غرورهم الى الصميم الماثل امام انظارهم على بساط التناول ..

فالى اي حد ينتهي بنا هذا الجزع والفرار من حضارة غمرت فنونها السهل والوعر ؟

اليس من الجمود ان نبقى على حالة شاذة في انتظار من سيمهد لنا تلك السبيل المؤملة ...؟

لقد تحولت المسالك واستبدل الخصب مكانه فما على روادنا الا ان يذهبوا بنا الى حيث تبتسم الرياض بازهارها . وتشدو البلابل بالنغم الساحرة

انني لا انكر — بل احتم — صيانة الجنس من اصناف المروق . كما لا الوم الجازعين من خشية الضعف والانحلال ولكنني ارى الضعف كله في العزلة والمجافاة . مثل ما ارى القوة والصيانة في المجاراة — فلنخلع من اعناقنا اطواق الثياب البالية فاننا لم نخلق لترقيع الثوب الخلق ولتناول ثياب العصر الجديد — فالقيافة والثقافة لا يعقلاننا عن حب الوطن ما دمنا ودام الوطن في الوجود

حاشية — وقفت في جريدة « وادي ميزاب » على ما نشرته بعنوان (همسة في اذن ناقد النديم) وسيرى القراء ردي على هذه الكلمة بعدد الاسبوع المقبل من (لسان الشعب) القراء فالى اللقاء .

(الناقد)

عبرة

الغزالي يصف علماء عصره

.... واما الان فقيدت الاطماع السنة العلماء فسكتوا ، وان تكلموا لم تساعد اقوالهم احوالهم فلم ينجحوا ، ولو صدقوا وقصدوا حق العلم لافلحوا

....

وفساد العلماء باستيلاء حب المال والجاه ، ومن استولى عليه حب الدنيا لم يقدر على الحسبة على الاراذل فكيف على الملوك والاكابر ، والله المستعان على كل حال .

***

هذا ما يقوله حجة الاسلام في علماء عصره وهو من ابناء المائة الخامسة كما تعلمون ، اما انا فلست بقائل لك في الموضوع شيئا ـ ولكن اسمح لي يا نديمي ان اهمس لك في اذنك : ـ انت تضرب في حديد بارد ـ ونصيحتي اليك ما قاله النواسي (وكفاك به خبرة ودراية)

مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
انما السالم من الجم فاه بلجام

***

نصحتك علما بالهوى والذي ارى
(موافقتي) فاختر لنفسك ما يحلو
علىهواك تعرف شغلك...

اما انا فناقل قصص وحكايات ، ونوادر وفكاهات ، على ذمة من نقله وروى ، كما يقوله القاصون ودمتم كما يهوى الادب .

اخوك : راجح ابراهيم

النديم الممتاز

العدد الممتاز هو عدد الاسبوع بعد الآتي ، ولكي نجد متسعا من الوقت لتوطيب مواده واحضار رسومه فنحن في اضطرار لحجب عدد الاسبوع المقبل وللضرورة احكام ، ومرة اخيرة نشعر المتلددين من المشتركين باننا سنمحو اسماءهم دون تاريخ العدد الممتاز الا من بادر قبله بتوجيه ما عليه ولم يشأ ان يدرج اسمه في جدول [illegible]

كشاشكة

اقيمت في (باجه) حفلة حضرها بعض من الاطباء وقرروا ان لكل داء دواء يستطب به الا نقلة المحتفل به اعيت من يداويها .. !

***

قيل لسي علي عباس السلام عليكم فقال البطاقة الثانية تحت عدد (١٨) .. !

***

جاء في النهضة اعلان بعنوان (الكذب رذيلة) فعبرت بهذا العنوان ، عما في الاذهان .. !

***

احقيقة ان عامل (سوق الاربعاء) اقام حفلة لكونه لم ينقل من هناك ! اذا كان ذلك حقا ، فما معنى هذه التشبثات .. !

وقفنا في (بلاغ) العلاويين على مقالة (باضها) الشيخ (دجاجة) وبالتامل منها تبين انها (حارمة) ...!

***

وصلتنا رسالة من (قصيبة المديوني) يسالنا مرسلها هل حقيقة يوجد في بلدان المملكة مدارس ابتدائية ؟ فماذا نجيبه يا حضرة ادارة العلوم ... ؟

شبه لغز

يتحدثون في المجالس بشئ راينا فيه من الفكاهة ما دعانا لان نتحف به القراء ... يقولون ان المدير السالف لجمعية الاوقاف ، واعني المدير المحال على التقاعد قد عقد العزم على ان لا يبارح مكتب ادارته دون ان يستقبل المدير الجديد ويطلعه (او يمرنه) بنفسه على نظام الادارة وسير اعمالها ، ولكن خلفه هذا لا يريد ان يتسلم الوظيفة الا وهي شاغرة اذ له من الدراية ما يغنيه عن معلم او مرشد او شبههما .

اذا صحت معاني هذا الحديث وبقي كل من الاثنين على اصراره فبدون ريب ستصبح المسالة عسيرة التوفيق شبيهة بلغز يرجع في حله الى كبار المفكرين !..

في المقص

سي محمد المطيبع

كنت وقفت على حكاية في احد الكتب الدراسية ، جاء فيها ان منجما كان في ليلة سائرا ومتجه البصر الى الجو ليقال انه قائم بتفقد نحو كواكبه... ثم هو لم يلبث ان وقع مترديا في قعر هوة كانت في طريقه ـ وطبعا ـ لم يرها... فقال له قائل : اتدعي العلم بما في السماء وانت على ما بين رجليك من العامين ؟!

وبعد التحية اللائقة فان سي محمد المطيبع قد طبع اخيرا ما اعتاد طبعه كل سنة باسم (نتيجة الاسرار الخفية) وهو سفر حوى ٨٨ صفحة خصصنا لمطالعتها وقتا وفي هذا الوقت احرزنا على معلومات ما كان اكبر خسارتنا لو لم نحرز عليها !

ما الذي كنا نستفيده في هذه الحياة دون ما سرده علينا مؤلف تلك التحفة من ان الطالع (يدل على خصب السنة وصلوحية الزرع والثمار) وان (المطر تكثر في اوانها ! وتكون مصحوبة بالرعد والبرق ورطوبة الجو) ! الى اخر ما هنالك من عجائب مخبوءة اقلها ما جاء في قوله : (تتحسن حالة بعض النساء مع ازواجهن ويكثر فسق بعضهن وتكثر المحبة والملاهي واللبس الرفيع الخ الخ الخ) !

ولعل هذا الصاحب لا يؤاخذني اذا صرحت باني لم افهم قوله في باب المواعيد الزراعية : (بدو بذر القمح وبدو حصاد القمح) مع العلم بان كلمة ـ بدو ـ انما هي اسم لسكان البادية !

ولا اشتهي ان ابحث كثيرا في لغة هذا السفر لان الالمام بما فيه من مفردات عجيبة يقتضي له الاسهاب والاطناب !

وقصاراي ان ابدي ما كنت اعتقده من ان المنجم يعرف اسرار ما في الارض (من لغة وغيرها) قبل ان ينتقل الى السماء ليتجاذب اطراف الحديث مع بنات نعش وجاراتها !..

اللهم الله اخواننا ابناء ءادم ما فيه نفع وافادة ءامين !

(انا)

يسألونك عن ...

حياة المرء ...!

(عيون من السحر المبين تبين
يسالها العشاق وهي تخون)
وتقدر ما شاءت وشاء لها الهوى
ونحن لنا اذاننا وعيون
وكم خاننا من قبلها صاحب له
صنوف نفاق بيننا وفنون
نقول له ماذا اعتراك وما الذي
دهاك وهل ما انت فيه جنون
يقول لنا كفوا الملام فهكذا
تريد وتقضي بطنه وبطون
فان (حياة المرء) اكل ولذة
وما ضر راسي ان يقال خؤون
وماذا يهم الرأس ان كان رائقا
ولو نبتت في جانبيه قرون
فهذا اذا اعطيته نصف درهم
تقول له كن خائنا فيكون

(المهذار)

اياك اعنى

اعراب

ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقى الذين حياتهم لا تنفع

(ذهب) فعل ماض مبني على فتح المعدة لهضم كل ما يدخلها ولو كان حجرا صلدا بل ولو كان ما لست اذكره، والذهاب معناه الانصراف ومنه ذهب الشبان الى المرقص مستندين على قول من من قال ... فلا نلم الصبيان فيها على الرقص.

(الذين) اسم موصول يطلق على كل جماعة مصابين بحب التزلف وهذا وصف يحمله الراغبون في الوصول الى المطامع من اي باب كان ولو من باب غدر ...

(يعاش) فعل مضارع مبني للنائب ومنه قول المتنبي :

هل يعاش بدون اكل السمين
وهو في الطبيخ زينة الطاجين
انا لا انثني ولو صار بطني
يا خليلي ناخذنا في تخين

(في) حرف جر يستحق العقاب لانه ابى ان يجر لنا ثروة تخرجنا من الظلمات الى النور. ويقال ان الثروة في اللغة معناها ما جاء في قول ابن الهرمة :

له ثروة قد مال عنها الى الرمس
وكانت بسجن لا ترى لمعة الشمس
ولم يلتفت للخير يوما ولا الى
مواضيع فعل البر حتى على فلس

ويلوح ان - على - هنا نائبة عن الباء حسبما قرره احد المساكين الظرفاء.

(اكنافهم) مجرور ومعناه مفهوم من سياق الكلام على قصيدة نشرت هذه الايام فجاءت محل نظر سنعلمه وتعلم الصادق من الكاذب. وقيل - الاكناف - جمع كنيف والكنيف هو محل تدخله رقاصة امرانلية ١٠ مرات في الدقيقة وهو قول ضعيف.

(وبقى) فعل ماض يتضح معناه لكل من وقف على قول الشاعر اللبق سي داغه :

الشعر في هذا الزمان ولى
الى الوراء لولا العبد لله
بقى بانفاسي رفيع الراس
الا الذي يشهد في قلبه

وقد ادعى هذين البيتين (٣١) شاعرا من بينهم ابراهيم الاحمر ولكنهما رأيناهما في الجزء الثاني من ديوان داغه المحترم. صفحة ١٩

(الذين) اسم فئة فيها واحد يدعى (بشبش) له صناعة تعرف بالقيبة ولذلك فان لسانه لا يكف عن القدح في اسياده ابدا.

(حياتهم) كلمة جاءت لمعنى غير ان الضمير يعود على اناس ثبت بمراجعة كتاب (اللاويه في الهاويه) ان حياتهم ومماتهم سواء، والثاني اولى عند اهل الذكاء.

(لا تنفع) اي لا تفيد. تقول الطائفة لا تنفع مع السادة الذين يعمدون اكل اشتراكات الجرائد وبهذه المناسبة الفت نظر الجناب الى الاسماء الاتية في العدد الممتاز. وآخر القول ان اخبار (المهدية) نافعة لمن كره السمع واشتهى الصمم. والله اعلم.

سل تجب

متى .. ؟

متى ينفذ ما قررتموه بمشيخة المدينة في شأن حمل الاموات في توابيت وابطال القراءة في الطرقات ؟ (م.م)

(النديم) احسن صنيع نصنعه هو ان انضم اليك سائلا نفس السؤال. فنحيل سؤالنا هذا على جناب شيخ المدينة ونلبث معا في انتظار الجواب من الجناب. والمؤمن باخيه كما في علمك.

اين هي ؟

مضى زمن طويل عريض ونحن نشاهد بجدران العاصمة اعلانات طويلة عريضة ايضا تفيد ان السيدة (منيرة المهدية) ستاتي بفرقتها لاقامة حفلات في تونس فاين هي ؟ ام المسالة من نحو ما يسمونه كذبة افريل .. ؟ (ا.غ)

(النديم) تمهل ريثما نعول على احدى الوصيفات «الصباح» او «الستار» او «روز اليوسف» او «الناقد» في الاستعلام من (السيدة الوقورة) عن معنى هذا (الضحك على ذقن تونس)، ومتى وافتنا احداهن بالجواب وضعناه تحت نظركم.

صورتي ...

ارسلت لك فصلا راجيا نشره في العدد الممتاز وخطر لي الان ان اتوجه بصورتي. فاذا بعثت لك بالصورة هل تحظى بالنشر؟ (ت.)

(النديم) وراسك العزيز علي اني حتى اليوم لم انمتع بتاسيس معمل خاص لنقش الصور، وعليه فاذا شاء (سيدي) ان اخدمه ابتغاء رضاه فانتهد باخذ رسمه المحترم لصانع قوالب الصور فليتكرم بارسال (٥٠) فرنكا صحبة الرسم وهو سعر زهيد لا يقبل المزاحمة ...

رواية فران البندقية
في سوسة

لا يجهل احد ما حوت هذه الرواية من المشاهد الهائلة والمواقف المبهتة - ستمثلها فرقة (رقي الاداب) مساء الاربعاء ٨ فيفري الجاري بالمسرح البلدي بسوسة. ويجمل بمحبي التمثيل ان لا يتاخروا عن الحضور لتمثيلها.

تكذبون على الموتى

انتقل الى عفو الله وواسع رحمته الوجيه الشهير والثري المعروف ببلد مساكن المأسوف عليه من كثيرين السيد محمود بن حمده بن حفصية ، فبادر المسمى عمر مميلة بكتابة مقالة طويلة عن هذا الحادث بعث بها الى النهضة يقول فيها ان الفقيد (تعاطى بعض العلوم العربية فزادته نباهة وادراكا حتى يخيل لمجالسه انه من فطاحل العلماء) ونحن على بينة مما كان عليه هذا الفقيد الذي سلم الناس من يده ولسانه كما سلمت مداركه مما يصفه به هذا مميلة من اوصاف العلماء

لقد امرنا بان نذكر موتانا بخير لا ان نذكرهم بكذب واضح كهذا ! فليتب من ذلك المتفيقهون لان الكذب على الموتى حرام

واخيرا نسال الله للفقيد سكنى الجنان

الصحف الشرقية

تباع الصحف الشرقية الكبرى كـ« السياسة الاسبوعية » و « البلاغ الاسبوعي » ومجلة « الناقد » المسرحية و « الصباح » وغيرها من صحب الادب بمحل السيد علي الجندوبي بسوق الحفصي عدد ٣٧ وصندوق البريد رقم ١١١ تونس

الليسى كارنو

افاض الينا بعض اولياء التلامذة في ما قصوه على قلم تحرير هذه الجريدة من امور عن المكتب اعلاه يقتضي لها التحري والاستقصاء



مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ تونس